



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
(IPPM'20)



23--26 فيفري 2020

: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

: 5 4

عنوان المداخلة: " دور التكنولوجيا في بث العلوم الإسلامية ونشر الإسلام ... الانترنت نموذجا."

الباحث: بوحياوي بلقاسم

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

البريد الالكتروني : solahbor05@gmail.com

1. ملخص الدراسة:

أ. الملخص : يشهد عالمنا الحالي طفرة غير مسبوقة في مختلف الميادين ، شعار هذه الطفرة هو التقدم والتطور والازدهار، يعود الفضل في ذلك إلى التكنولوجيا أو التقنية التي تبين عن وجهها في كل وقت وحين ولا يخفى على ناظر ما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثير على العلوم الإنسانية المختلفة؛ والتي من ضمنها العلوم الإسلامية. وتأتي هذه المداخلة السريعة والمقتضبة لتبحث في موضوع : " دور التكنولوجيا في بث علوم الإسلامية ونشر الإسلام .. الانترنت نموذجا " .

ومن خلال العنوان تتجلى أهمية البحث في هذا المجال؛ إذ يرتبط برسالة الله الخالدة ووصيته للعالمين " الإسلام " وكيف له أن يساير ما توصلت إليه البشرية من تقدم ورقي في مجال التقنية من خلال الاستفادة من ذلك وإحداث التوازن في الحياة.

ب. الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا- الانترنت - العلوم الإسلامية - دور أهمية - خصائص .

2. تقديم موضوع البحث (الإشكالية) :

أ. يعتبر الانترنت من أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة أسرعها تطورا؛ لذلك توجهت إليها الأمم أفرادا وجماعات؛ لأجل الاستفادة منها في حياتها الاقتصادية والاجتماعية.... وينطلق هذا البحث من مجموعة من الإشكاليات.

- ما المقصود بالتكنولوجيا من بث العلوم الإسلامية هنا؟

- ما هو دور التكنولوجيا في بث العلوم الإسلامية، وما خصائصها المساعدة في ذلك؟

- فيما يمثل دور التكنولوجيا في نشر الإسلام، وما أبرز السبل المتكلفة بهذا الدور؟
ب. **الأهداف:** ويهدف البحث إلى توجيه الباحثين والعلماء إلى استغلال الانترنت في خدمة تعليم العلوم الإسلامية
عموما، كما كانت هناك بعض المقارنات بين بعضها؛ لاكتشاف قوة التأثير والاهتمام.
ت. **مفاهيم الدراسة:**

- **المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات العنوان.**

- **المطلب الأول:** تعريف التكنولوجيا، ومعنى الانترنت.

- **الفرع الأول:** تعريف التكنولوجيا (التقنية)*.

التكنولوجيا كلمة أعجمية ، ومصطلح شائع الاستخدام ؛ يعرف بأنها عملية شاملة ، تجعل العلوم والمعارف تأتي بشكل منظم في كافة الميادين؛ لتحقيق نواح عملية في المجتمع.

وتعرف التكنولوجيا بأنها الاستخدام الأفضل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

وأصل كلمة " التكنولوجيا " يوناني، تتكون من مقطعين؛ الأول (Techno) ويعني: حرفة أو مهارة أو فن.
والثاني (Logy) ويعني: علم أو دراسة

ومن هنا فكلمة (تكنولوجيا) تعني علم المقدرة على الأداء والتطبيق.¹

وتعرف التقنية أو التكنولوجيا بأنها الأشياء الموجودة بنوعيتها المادية واللامادية، التي تم تخليقها بتطبيق الجهود المادية والفزيائية للحصول على قيمة ما، وتشمل المعدات والآلات التي يمكن استعمالها لحل المشاكل الحقيقية في العالم.²

- **الفرع الثاني:** معنى الانترنت.

الانترنت عبارة عن شبكة كمبيوتر عالمية، تمكن المستخدمين من الاتصال فيما بينهم، من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. وأصلها انجليزي، وهي مركبة من كلمتين:

- الأولى: (Inter) وهي تعني: ترابط، من كلمة Interconnected بمعنى " مترابطة ".

- والثانية (net) من كلمة network، وتعني " الشبكة "

*- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، على موقع (واي باك مشين).

¹- سارة زقيبة - مفهوم التكنولوجيا (: : : موهوبون دوت نت)

²- www.arabization.org.ma :

- ومن هذا يتبين أن كلمة " الانترنت " هي عبارة عن التوصيل البيني لجمي شبكات العالم، أو هو الربط بين جميع الشبكات.¹

- **المطلب الثاني:** تعريف العلوم الإسلامية.

- **الفرع الأول:** باعتبار أفرادها (لغة).

(1) - أما " العلوم "، فهي جمع، مفرده (علم)، وهو من " عِلْمٌ يَعْلَمُ ، إذا تيقن، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً،

كما جاءت بمعناها، ضمن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل...²

وفي التعريفات: " العلم هو الاعتقاد لجازم المطابق للواقع"³

(2) - و " الإسلامية " من الإسلام ، وهو الاستسلام والانقياد يقال: أسلم الله، فهو مسلم" دخل في دين

الإسلام، وأسلمَ دخل في السلم و أسلم أمره الله ... واستسلم : انقاد "⁴

أو هو - أي الإسلام: " الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صلى الله عليه سلم".⁵

- **الفرع الثاني:** معنى العلوم الإسلامية.

العلوم الإسلامية هي تلك العلوم التي اقتضاها الإسلام أو تطلبتها الحياة الإسلامية، وهي على ثلاثة أقسام - عند بعضهم- كالآتي.⁶

1. العلوم الشرعية - نسبة إلى الشرع الحنيف، وهي العلوم الدينية الإسلامية.

2. العلوم اللسانية، وهي التي اقتضاها الإسلام ضمناً، فأحتاج إليها لمسلمون في ضبط القرآن أو تفسيره

أو تفهمه، أو تفهم الحديث؛ كالنحو والأدب واللغة

3. التاريخ والجغرافيا؛ كالتأليف في التاريخ الإسلامي أو الإشارة إلى حدود البيئة الإسلامية.

- **المبحث الثاني:** دور تكنولوجيا الانترنت في بث العلوم الإسلامية.

- **المطلب الأول:** أهمية بث العلوم الإسلامية عبر الانترنت.

لقد تكلم العلماء قديماً وحديثاً عن فضائل العلم والتعلم والتعليم، وأوردوا فيه الآيات والأحاديث الدالة على

فضل ذلك، بل ووجوبه في بعض الأحوال.⁷

¹ : www.learnenglish.nu

² - أحمد الفيومي، المصباح المنير، ص 221، اعتنى به يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط1(1417هـ- 1996)

³ - علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، ص 130، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة (القاهرة).

⁴ - الفيومي، المصباح المنير، ص 150.

⁵ - الجرجاني، معجم التعريفات، ص 23.

⁶ - عبد الله نجيب سالم، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف، ص 4 وما بعدها . وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الكويت).

- :alshirzi.com

⁷ - : جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر. وولية طالب العلم؛ ليكر أبو زيد.

وسأكتفي هنا بآية واحدة وحديث واحد على سبيل التمثيل في هذا المجال، فالآية قوله تعالى: " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه " [آل عمران / 187].

وهذه الآية تدل على أنه يجب على العلماء أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح، ولا يكتموا منه شيئاً.¹

وأما الحديث: فقوله صلى الله عليه وسلم: " من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار " ²

وانطلاقاً مما سبق تتبين أهمية بذل مختلف العلوم الإسلامية ونشرها بين الناس عبر مختلف الوسائل الممكنة، وأنه لا بد من بثها في طلبه العلم المنتشرين في شتى بقاع العالم، كل حسب استطاعته.

ولا شك أن التقنية والآلات الحديثة مما ساعد على هذه المهمة إذ اختصرت الزمن وقربت المسافات بين العلماء والطلبة في مختلف تخصصات العلوم الإسلامية.

وإن الناظر في وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً وفي شبكات الإنترنت عموماً يجد جهوداً مشكورة لبعض العلماء والمراكز الإسلامية، وكذا الجامعات وغيرها في فتح مواقع لنشر العلم عن طريق إلقاء المحاضرات والندوات والدورات العلمية إلى غير ذلك من مظاهر بث العلم الشرعي؛ وهذا مما يعد من صميم خدمة العلوم الإسلامية باستغلال تكنولوجيا الإنترنت.

المطلب الثاني :

خصائص الإنترنت المساعدة على ت العلوم الإسلامية .³

تتميز تكنولوجيا الإنترنت بخصائص من شأنها أن تسهم في شيوخ وانتشار العلوم الإسلامية بين المتعلمين، ومن هذه الخصائص:

1. يُسر تكلفتها - في الغالب - وسهولة تعلمها والتواصل إليها، كما تمتاز بقوة التأثير.

2. توفر هذه التكنولوجيا جميع الوسائل المتاحة، كالحوار والمجادلة بالحسنى، ومناقشة المسائل العلمية مع العلماء.

3. تسهل وجود الخط المباشر بين مستخدمي الإنترنت والفقهاء أو العلماء للرد على الاستفسارات والتساؤلات.

¹ - تفسير القرآن العظيم؛ ابن كثير، ج 1 657 (بيروت -) 1 (1423 هـ - 2002).

² - رواه أحمد و أبو داود والحاكم، وهو صحيح، من حديث أبي هريرة.

³ - : الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، زكريا إبراهيم الزميلي، الجامعة الإسلامية (فلسطين).

4. تنوع خدماتها وتعدد وسائلها مما يحقق رغبات الغالبية من الطلبة (الفيس بوك التويتر - الايميل -

المسانجر - الواتس اب)

- **المبحث الثالث:** دور تكنولوجيا الانترنت في نشر الإسلام.

- **المطلب الأول:** ضرورة نشر الإسلام عبر الانترنت:

إن الإسلام هو الرسالة الوحيدة الخالدة وهو دين الله الخالص، الذي لا يقبل غيره عند الله عز وجل : " ومن

يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " [آل عمران / 84].

ومن المؤسف أن نجد " أن المواقع التنصيرية في شبكة الانترنت تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل 1200 %

كما نجد أن المنظمات المسيحية تحتل 62 % من المواقع وتأتي بعدها المواقع اليهودية، في حين نجد أن المواقع

الإسلامية تتربع في ذيل الترتيب - مع الهندوس في نسبة تقترب من 9 % من المواقع.

وإذ علمنا أن عدد مستخدمي الإنترنت يصل إلى أكثر من 500 مليون مستخدم، وهذه الفئة هي من أكثر الناس

حيوية في مجتمعها؛ إذ أن ما نسبته 75% من هؤلاء قد أكملوا دراستهم الجامعية.¹

كل ما سبق يوجب على المسلمين - عموماً - والدعاة خصوصاً التعرف على مختلف تقنيات الانترنت، لأجل

السعي بمختلف الطرق لنشر وتبليغ الإسلام؛ وإلا فهم آثمون ملمون بتركهم لواجب الدعوة والتبليغ؛ ولأنه كما قرر العلماء "

ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" *

- **المطلب الثاني:** من طرق نشر الإسلام عبر الإنترنت:

تتعدد طرق نشر الإسلام وتتنوع سبل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى عبر الانترنت، ولعل من أهم ذلك:

1. العمل على إنشاء مجموعات (groups)، تقوم بأمر الدعوة إلى الله والحث على الفضيلة ونشرها بين الناس.

2. مراسلة جميع أصحاب الصفحات الموجودة لدى الداعية بما يريد توصيله من قيم وأخلاق ، وغيرها من

الأعمال الإسلامية الفاضلة.

¹- أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، شبكة الألوكة.

*- قاعدة أصولية أوردها الكثير من علماء الأصول كالغزالي والأمدي وغيرهما، وقد قامت الطالبة عفاف أمودة، بدراستها من خلال مذكرة الماجستير تحت عنوان " ما لا يتم الواجب إلا به " وأثرها في الفروع الفقهية - دراسة نظرية تطبيقية (تحت إشراف الدكتور خالد تواتي، بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية م الاجتماعية والانسانية - قسم العلوم الإسلامية، سنة 2014- 2015 .

3. التواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وذلك بإتقان لغة المخاطب ، وتوضيح

صورة الإسلام الصحيحة ، والتي شوهدت في الغرب عبر إعلامهم

4. محاربة الأفراد والمجموعات التي تقوم بتشويه الإسلام؛ بالضغط على موقع الفيس بوك- مثلا أو القيا

بالإجراءات القانونية؛ لأجل إغلاقها ، وهذا ما يتحقق ي الكثير من الأحيان.¹

ولعل أهم حافز للإنسان المسلم على استغلال تكنولوجيا الانترنت في الدعوى إلى الخير والهدى والإسلام هو

استصحابه لمعاني وصية الرسول صلى الله عليه وسلم: " فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرٌ لك من حُمُرِ النَّعَمِ " ²

كما أنه من الحكمة في الدعوة: استعمال كافة الوسائل واستغلال كل الوسائط الممكنة؛ لأجل إيصال الإسلام

وتبليغه عموم الناس؛ يقول تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة [النحل / 125].

3. الإجراءات المنهجية:

تتبعت وسائل الاتصال الحديثة وقمت باستقراؤها عموما كما كانت هناك بعض المقارنات بين بعضها؛

لاكتشاف قوة التأثير والاهتمام.

4. خلاصة النتائج:

فمن خلال النظر في هذا البحث نخلص إلى مجموعة من النتائج، والتي من أهمها:

(1) - للتكنولوجيا أهمية كبرى في حياة الإنسان عموما، والمسلم وخصوصا، ثم الداعية بشكل أخص.

(2) - لتكنولوجيا الإنترنت دور عظيم في نشر العلوم الإسلامية وبنها بين المتعلمين والطلبة.

(3) - للإنترنت خصائص ومميزات تساعد في بث العلوم الإسلامية وتوسعها.

(4) - يساهم الإنترنت بشكل كبير في نشر الإسلام، إذا اجتهد أهله في سلوك طريقه واتباع سبله.

- من الحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل استغلال التقنية بشكل جيد ومناسب، كما أنه من الواجب على

الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى بذل الواسع في الاستفادة من التقنية واستعمالها للتبليغ، حسب المستطاع.

5. الصعوبات :

من أبرز الصعوبات البحث في هذا الموضوع هو تشعبه وتداخله، كما أن النسب والدراسات بالأرقام قليلة

ومتضاربة فيه.

- المراجع: مصادر ومراجع البحث:

- أولا الكتب المطبوعة/

¹ - عادل عبد الله هندي، وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة ، موقع طريق الإسلام (islamway.net)

² - حديث متفق عليه، عن سهل بن سعد رضي الله عنهما.

1. القرآن الكريم والحديث النبوي.
2. الإيجابيات والسلبيات في استخدام والتقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية؛ لذكريا الزميلي.
3. جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر.
4. حلية طالب العلم، لبكر أبو زيد.
5. معجم التعريفات، لعلي الجرجاني.
6. المصباح المنير، أحمد الفيومي.
7. تفسير القرآن الكريم، لابن كثير.

ثانيا: المواقع الالكترونية/

1. بحث عن الانترنت وفوائده وأضراره (من موقع: www.learnenglish.nu).
2. الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، أحمد أبو زيد (شبكة الألوكة).
3. وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة، عادل هنيدي (من موقع طريق الإسلام (Islamway.net)).
4. مفهوم التكنولوجيا؛ سارة زقيبة (موقع موهوبون دوت نت)

مقدمة.

- المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات العنوان.
- المطلب الأول: - تعريف التكنولوجيا ومعنى الانترنت.
- تعريف التكنولوجيا.
- معنى الانترنت.
- المطلب الثاني : تعريف العلوم الإسلامية.
- تعريف العلوم الإسلامية باعتبار المفردات.
- تعريف العلوم الإسلامية باعتبارها علما مخصوصا.
- المبحث الثاني: دور التكنولوجيا في بث العلوم الإسلامية.
- المطلب الأول: أهمية بث العلوم الإسلامية عبر الانترنت.
- المطلب الثاني: خصائص التكنولوجيا المساعدة على بث العلوم الإسلامية.
- المبحث الثالث: دور التكنولوجيا في نشر الإسلام.
- المطلب الأول: ضرورة نشر الإسلام عبر الانترنت .
- المطلب الثاني: من طرق نشر الإسلام في الانترنت.
- الخاتمة. (النتائج والتوصيات)

